فاعلية فنية دي بونو لقبعات التفكير الست لتنمية التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية.

The Effectiveness of De Bono's Six Thinking Hats in Developing Creative Thinking in Geography among High School Students.

أ. راكان خلف عطوان المواضية [1] رشا سليمان مطلق الحجايا [2]

Mr. RAKAN KHALAF Atwan Mawadeh[1] Rasha Sulieman Motlak Hajaya [2]

10.15849/ZJJES.250330.08

الملخص

هدفت الدراسة الحالية تقصي أثر استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الرابع الأدبي في مادة الجغرافيا، وتم اختيار عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة القصر التابعة لمديرية تربية الكرك، وتم اختيار شعبتين من طلاب المرحلة الثانوية: تجريبية وضابطة من مدرسة عبد الوهاب الثانوية للبنين.

حيث استهدف البحث عينة من الطلبة في المرحلة الثانوية بلغت (60) طالباً وبواقع (30) طالباً في المجموعة التجريبية و(30) طالباً في المجموعة الضابطة، وأجرى الباحث بينهما تكافؤًا في المتغيرتين واستخدم الوسائل الإحصائية منها: الاختبار التائي واستخدم للتكافؤ في متغيرات البحث، كما استخرج معامل صعوبة الفقرة لحساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار، ومعامل تمييز الفقرة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاختبار، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، كما وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي البعدي، وعلى مستوى الطلاقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لصالح الاختبار البعدي، وعليه توصي الدراسة بأهمية الاهتمام بالمنهاج وجعله متضمناً لمثل هذه الاستراتيجيات الحديثة ومهارات التفكير في المراحل التعليمية.

الكلمات المفتاحية: فاعلية فنية دي بونو, التفكير الإبداعي, قبعات التفكير الست.

Abstract

The current study aimed to investigate the impact of the Six Hats strategy on the development of creative thinking among 4th-grade literary branch students in Geography.

A sample of high school students from the city of Al-Qaser, which is part of the Karak Education Directorate, was selected, and two groups were chosen from 4th-grade students: an experimental group and a control group from Abdul Wahab Secondary School for Boys. The research targeted a sample of high school students amounting to (60) students, with (30) students in the experimental group and (30) students in the control group. The researcher ensured equivalence between the two groups regarding the variables and used statistical methods, including the t-test for equivalence in the research variables. It also extracted the paragraph difficulty coefficient to calculate the difficulty coefficients for the test paragraphs, the paragraph discrimination coefficient to calculate the discriminating power coefficients for the test paragraphs, and the Pearson correlation coefficient to calculate the test stability and the relationship of the paragraph

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

to the total score. The results showed significant statistical differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test of creative thinking in favor of the experimental group. The results also indicated significant statistical differences at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group in the post-test of creative thinking, particularly in fluency, with significant differences in favor of the post-test.

Accordingly, the study recommends the importance of incorporating such modern strategies and thinking skills into curricula at educational stages.

Keywords: Effectiveness of De Bono's, creative thinking, Six Thinking Hats strategy.

(1) **Mutah University - Jordan**
(2) **Mutah University - Jordan**
*** Corresponding author : rakanaloord4@gmail.com**
Received: 19/01/2025
Accepted: 24/02/2025

(1) **جامعة مؤتة**
(2) **جامعة مؤتة**
* **للمراسلة: rakanaloord4@gmail.com**
تاريخ استلام البحث: 2025/01/19
تاريخ قبول البحث: 2025/02/24

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

المقدمة:

تعد التطورات العلمية والتربوية الكثيرة التي تظهر في عصرنا الحالي تحدياً فعلياً للتركيز على النتاج الأمثل، كما ويشهد عصرنا تحولات كثيرة ومتسارعة في مجالات شتى، سواء على الصعيد التكنولوجي، الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي. هذه التغيرات تفرض علينا تحديات جديدة، وتستدعي منا إعادة التفكير في طرق تعاملنا مع المشكلات التي نواجهها وكيفية التكيف مع التغيرات المستقبلية. لذا؛ أصبح من الضروري أن نطور أسلوب تفكيرنا كي نواكب هذه التحديات ونستطيع التعامل مع التطورات المستقبلية بفعالية من خلال استخدام التفكير بانواعة المختلفة ويبرز التفكير الإبداعي من أهم أنواع التفكير الذي يراعي الفروق الفردية والأنماط المختلفة للمتعلم كما أنه يسهل على المتعلم عملية اكتساب المعرفة وتطبيق المهارة، ويتضمن التفكير الإبداعي الكثير من الاستراتيجيات، وسنتطرق لواحده من الاستراتيجيات ذات الأهمية وهي استراتيجية القبعات الست حيث تُعد إحدى أشهر الاستراتيجيات ضمن النظريات التي قدمها المفكر دي بونو، وتهدف إلى تعزيز عملية التفكير وتسهيلها من خلال تقسيمها إلى ستة أنماط أو "قبعات" تمثل طرقًا مختلفة للتفكير، والقدرة على مساعدة الأفراد على النظر إلى المشكلات من زوايا متعددة، مما يزيد من قدرتهم على اتخاذ قرارات أكثر توازنًا وموضوعية.

ويعد إدوارد دي بونو من أبرز المفكرين الذين ركزوا على أهمية تنمية مهارات التفكير بشكل ممنهج ومنظم، ويشير إلى أن استراتيجية القبعات الست تساعد الأفراد على التفكير في القضايا أو المشكلات من زوايا متعددة ومتنوعة، مما يتيح لهم فرصة النظر إلى الموقف من أبعاد مختلفة، وهو ما يسهم في اتخاذ قرارات أكثر توازنًا ووعيًا، حيث إن تدريب الاشخاص على استراتيجية القبعات الست، لا يقتصر على التفكير بطريقة واحدة أو نمط واحد، بل يتبنى أساليب متعددة للتحليل والتفكير، وهذا يتيح التعاطي مع المواقف أو المشكلات التي يواجهها من زوايا متعددة.

ويُعد علم الجغرافيا من أحد العلوم الأساسية التي تلعب دورًا مهمًا في فهم بيئة الإنسان وتفاعله معها، وتجمع بين المجالين الطبيعي والبشري، حيث يمكن عدها علمًا طبيعيًا من جهة، وعلمًا إنسانيًا من جهة أخرى، وبذلك، تُعد الجغرافيا علمًا متعدد الأبعاد يغطي الظواهر الطبيعية التي تشكل سطح الأرض، بالإضافة إلى الأنشطة الإنسانية التي تؤثر في هذه الظواهر، وتنقسم الجغرافية إلى قسمين رئيسين هما:

1. الجغرافيا الطبيعية: تركز الجغرافيا الطبيعية على دراسة المظاهر البيئية التي تحيط بالإنسان، مثل التضاريس، والمناخ، والموارد الطبيعية، والمسطحات المائية، وغيرها من الظواهر التي تشكل البيئة الطبيعية. وهذا الفرع يهتم بتوزيع الظواهر الطبيعية على سطح الأرض، مثلما يدرس الجبال والأنهار والصحاري، وكيفية تأثيرها على حياة الإنسان.
2. الجغرافيا البشرية: في المقابل، تدرس الجغرافيا البشرية مظاهر الحياة الإنسانية، مثل: السكان، والأنشطة الاقتصادية، والمدن، والحركة البشرية، بالإضافة إلى تأثير الإنسان على البيئة والعكس. وهذه الدراسة تركز على كيفية تأثير الظواهر الطبيعية في حياة الإنسان، مثل تأثير المناخ على الأنشطة الزراعية أو تأثير التضاريس على استقرار السكان. (داوود، 2024).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وبين مخلف وربيع (2009) أن علم الجغرافيا لم يعد يهتم بوصف الظواهر وصفاً سطحياً دون ترابط أو اتصال بالواقع، بل أصبح من التخصصات التي تتماشى مع التطور العلمي والذي يتخذ الربط والتحليل والقياس واستخدام النماذج الواقعية والتجريبية والاستناد إلى النظريات الحديثة، ومن هنا برز الاهتمام بالاتجاه التطبيقي الذي يعرف اليوم بالجغرافيا الكمية، والجغرافيا التطبيقية التي ترفض أن تسمى بعيداً عن الانشغالات الكبرى للإنسان.

ومن هنا جاء البحث الحالي هادفاً إلى معرفة (أثر استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية).

وفي ضوء نتائج البحث توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية: –

1– استعمال استراتيجية القبعات الست في تدريس مادة الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية يساعد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

2– تدريس مادة الجغرافيا باستعمال استراتيجية القبعات الست يعين الطلاب في هذه المرحلة في تنمية التفكير مما ينعكس على مستقبل الطلبة ومدى استفادتهم منها في حل المشكلات.

3– يظهر استخدام استراتيجية القبعات الست اتساعاً في مستويات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية وتفعيل القدرات والوصول من نمط حالي إلى نمط
آخر بحسب نوع التفكير المستهدف لكل قبعة.

أولاً: مشكلة البحث:

إن العملية التربوية تُعد من أهم العوامل التي تؤثر في تطور المجتمعات بشكل عام، حيث ترتبط بشكل مباشر بمستوى تعليم الأفراد وتزويدهم بالمهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع التحديات المختلفة. وفي العالم العربي على وجه الخصوص يعاني العديد من الأنظمة التعليمية من مشاكل تتعلق بنتاجات التعليم ومخرجاته، حيث يُلاحظ أن نسبة كبيرة من الطلاب لا يمتلكون المهارات الأساسية التي تُمكّنهم من التفكير النقدي والتحليلي والإبداعي، وهي مهارات ضرورية للتفاعل مع المتغيرات العالمية المتسارعة. (داوود، 2024).

ويوضح القطامي (2010) أنّ ما تمَّ ذكره يعكس صورة دقيقة للواقع الذي يواجه التعليم في العديد من الدول، بما في ذلك الدول العربية. على الرغم من الجهود المستمرة التي تبذلها المؤسسات التربوية والهيئات المسؤولة عن التعليم لتطويره، سواء من خلال إعداد المعلمين وتأهيلهم على الكفايات المهنية المطلوبة أو من خلال تحديث المناهج والبرامج التعليمية، فإنَّ النتائج المحققة في العديد من الأحيان لم تلبِ الطموحات والأهداف المنشودة ومن أهم التحديات التي تواجه النظام التعليمي:

العديد من المدارس على النظم التدريجية الموحدة والتعليم الموحد حيث تقدم تعليماً واحدًا للجميع في وقت واحد، هذه الطريقة لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب سواء على مستوى القدرات العقلية أو الاهتمامات أو

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

الاحتياجات التعليمية الخاصة بكل طالب. النتيجة هي أن الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي أو الذين يتمتعون بقدرات استثنائية يجدون أنفسهم في وضع غير ملائم لا يمكنهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

كما لا يتم الأخذ في الاعتبار خصائص المتعلمين ومهاراتهم المعرفية أو الاجتماعية، مما يجعل عملية التعليم تقتصر على نقل المعرفة من المعلم إلى الطالب دون تقديم الفرص الكافية للطلاب لتطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي.

عدم التكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة حيث نجد أن النظام التعليمي التقليدي يفتقر إلى التركيز على تطوير المهارات العملية التي يحتاجها الطلاب ليتمكنوا من مواجهة تحديات الحياة اليومية ومتطلبات سوق العمل. بالإضافة إلى ذلك، يتم تجاهل الحاجة إلى إعداد الطلاب ليكونوا متعلمين ناقدين وقادرين على التفاعل مع مجتمعاتهم والمساهمة في عملية التنمية المستدامة. (داوود، 2024)، وعقدت الكثير من الندوات والدورات التدريبة والمؤتمرات داخل وخارج الدولة تدعو المدارس للنظر إلى المحتوى إلى أنه ذو قيمه عاليه ويحتاج إلى الاهتمام بالمهارات العليا في التفكير وتنمية القدرات العقلية عند المتعلمين من خلال استراتيجيات التدريس الحديثة ومن هذه المؤتمرات والندوات:

أولاً: المؤتمر العالمي السابع للتفكير يونيو 1997 المنعقد في سنغافورة في الفترة من 1–6 يونيو 1997.

ثانياً: المؤتمر العلمي الثاني عشر، " مناهج التعليم وتنمية التفكير" في جامعة عين شمس في الفترة من 25–26 يوليو 2000.

ثالثا: المؤتمر العلمي الثالث، "تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية الإبداع " الذي انعقد في الفترة من 8–9 أكتوبر 2003، دار الضيافة – جامعة عين شمس.

رابعاً: المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في بغداد (2005) الذي تمخض عنه العديد من التوصيات واهمها تطور الأهداف، المحتوى، والطرائق والأساليب، والاستراتيجيات التدريسية لمواكبة التطورات السريعة في عالمي التعليم والتعلم (الجامعة المستنصرية، وقائع المؤتمر، 2005: 11 – 17).

وبناءً عليه أصبح الاهتمام بالقدرات العقلية والمهارات الفكرية من أهم الأهداف الرئيسة التي تتبناها العملية التربوية في دول العالم، إذ وضح الحيلة (2001) أن تقدم الدول يقاس بمقدار قدرتها على تنمية عقول أبنائها، وهو أحد الأهداف الرئيسة التي تسعى إليها المواد الاجتماعية، عن طريق تعليمهم تنظيم الأفكار والمعلومات بطريقة ما، أو إعادة تركيب خبرة، ومن أشكال متعددة ويعمل على حل المشكلات ومن أشكاله التفكير المتقارب والمتباعد، والاستدلالي، والناقد، والإبداعي، والتحليلي والتركيبي (عبد الهادي، 2000).

أسئلة البحث:

تتلخص أسئلة البحث فيما يلي:

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح التطبيق البعدي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارة الطلاقة لصالح التطبيق البعدي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارة الأصالة لصالح التطبيق البعدي؟
- ما الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارة المرونة لصالح التطبيق البعدي؟

ثانياً: أهمية البحث:

أهمية البحث النظرية:

من خلال دراسة علم الجغرافيا وما يتضمنه من معارف يكتسبها الطالب تبين أنه لا يمكن لعلم الجغرافيا أن يساهم في تحقيق الأهداف إلا بوجود استراتيجيات تدريس فعالة لإنجاح العملية التربوية حتى تصبح مادة الجغرافيا ذات معنى تمكن الفرد من استيعاب الثقافة ومستلزماتها، وبين الناقة (2006) أن التفكير الإبداعي يُعد من أهم النواتج التعليمية وأكثرها تعقيدًا، فقد أصبح أحد الأهداف الأساسية التي يسعى العديد من النظم التعليمية لتحقيقها في وقتنا الحالي، حيث يعكس التفكير الإبداعي قدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة، على حل المشكلات بطريقة غير تقليدية، وعلى التفكير النقدي الذي يتجاوز حدود المعرفة المألوفة، وفي ظل عالمنا المعاصر الذي يتسم بالتعقيد والتغير السريع، أصبح هذا النوع من التفكير ضرورة حتمية لتأهيل الأفراد للتعامل مع تحديات الحياة اليومية.

الأهمية العملية:

ويرى الخرابشة (2018) أن استخدام استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة الفعالة من الضرورات الملحة لتحقيق التوازن بين تغيرات العصر السريعة وبين الناتج التعليمي، وجاءت استراتيجية القبعات بنقلة نوعية في استراتيجيات التدريس الحديثة والتي تمخضت عن نظريات (ادوارد دي بونو) القائم على تعليم التفكير حيث تقوم على عرض المحتوى التعليمي بشكل مبسط من خلال تسهيل عمليات التفكير وتبسيطها وجعل المفكر أو المتعلم ينتقل من نمط إلى نمط، وهي من التقنيات العالمية المتطورة وذات الفاعلية من حيث قوة وسرعة التأثير ومن حيث ضمان الجودة في التفكير أيضاً، ويؤكد إدوارد دي بونو نفسه، أنّ استراتيجية القبعات الست هي نظام

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

بسيط وفعّال لتنظيم عملية التفكير بطريقة منهجية، مما يتيح للأفراد التركيز على أبعاد متعددة للقضية أو المشكلة التي يتم تناولها، وهذه الاستراتيجية لا تقتصر على تبسيط التفكير فحسب، بل تُساهم أيضًا في زيادة الإنتاجية والإبداع، مما يجعلها أداة قوية في تحسين التفكير الجماعي والتفاعل في بيئات العمل المختلفة. (De Bono , 2003)

والقبعات الست التي نتحدث عنها ليست قبعات مادية حقيقية، بل هي رموز نفسية تمثل أنماطًا مختلفة للتفكير، وهذه الرمزية هي التي تمنحها قوتها في تنظيم التفكير وتوجيهه بطريقة مرنة وفعّالة وتقوم على فكرة مفادها أنه لا يتم منع أي نوع من التفكير، ولكن يتم ترتيب وتوجيه التفكير بطريقة منهجية بحيث يركّز كل فرد أو مجموعة على نمط تفكير معين في وقت محدد، وكل قبعة تمثل أسلوباً مختلفاً من التفكير يُطلب من الأفراد تبنيه خلال عملية النقاش أو اتخاذ القرار عندما يتم الانتقال بين "القبعات"، يتم تفعيل أنماط تفكير مختلفة، مما يسمح بموازنة جوانب متعددة من المشكلة أو الموضوع. (دي بونو، 2002).

ويتفق الباحث مع (دي بونو وعبد نور) في أنّ استراتيجية القبعات الست تمثل موقفاً تعليمياً حديثاً ومتطوراً يساهم في تنظيم وتنويع التفكير لدى المتعلمين، مما يعزز مشاركتهم النشطة في جميع مراحل الدرس. فبدلاً من أن يكون التعليم عملية استقبالية فقط (حيث يتلقى المتعلمون المعلومات من المعلم)، تتيح هذه الاستراتيجية للطلاب أن يصبحوا شركاء فاعلين في عملية التعلم، من خلال التحفيز على التفكير النقدي، الإبداعي، والعاطفي أثناء استكشاف المواضيع المختلفة. وتكمن أهمية استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير المتعدد الجوانب على سبيل المثال:

- القبعة البيضاء: يربط التفكير بالحقائق والمعلومات والبيانات التي يتم جمعها.
- القبعة الحمراء: يساعد ويسمح للمتعلمين بالتعبير عن مشاعرهم وردود أفعالهم الشخصية تجاه الموضوع.
- القبعة السوداء: يقوم على قيام المتعلمين بتحليل المخاطر والنقد.
- القبعة الصفراء: تسير بالمتعلم نحو التفكير الإيجابي والتعرف إلى الفوائد والفرص.
- القبعة الخضراء: يشجع المتعلم على التفكير الإبداعي ووضع الحلول الفعالة.
- القبعة الزرقاء: تساعد في تنظيم التفكير وتوجيهه. (داوود،2024)

كما بين السبيعي (2006) أنها تشجع على المشاركة الفعّالة للمتعلمين في جميع مراحل الدرس، وتطوير مهارات التفكير المتنوع من خلال تنظيم التفكير في أنماط محددة، يتمكن المتعلم من تعلم كيفية التبديل بين أنماط التفكير المختلفة والتعامل مع المشكلات بطرق أكثر تنوعاً، وتساعد على تعزيز التفكير الإبداعي من خلال التركيز على القبعة الخضراء، والتي تشجع المتعلمين على طرح أفكار جديدة وحلول مبتكرة. في العملية التعليمية، يعزز هذا النوع من التفكير القدرة على ابتكار حلول غير تقليدية وتطوير أفكار تسهم في حل المشكلات. كما توفر بنية منظمة للدرس وهذه البنية تُسهّل على المعلم إدارة الدرس بطريقة منظمة وفعّالة. وتحفيز المشاركة الجماعية من

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

خلال تخصيص كل قبعة لفكرة أو طريقة تفكير معينة، تصبح الأنشطة الجماعية أكثر تنظيماً وفعالية. إذ يمكن للطلاب العمل ضمن مجموعات صغيرة حيث يتخذ كل فرد منهم "قبعة" تفكير محددة ويقدم مساهمته الخاصة بناءً على أسلوب تفكير محدد. هذا يعزز التعاون الجماعي ويحسن التفاعل بين الطلاب. وأخيراً تنظيم وتقويم الدرس حيث يمكن للمعلم أن يطلب من المتعلم أن يرتدي "القبعة السوداء" ليقدم نقداً بناءً حول فكرة ما، أو أن يرتدي "القبعة الخضراء" ليقترح حلاً إبداعيًا. كما يمكن للطلاب استخدام هذه القبعات في مراجعة أو تلخيص الدرس، مما يساعد على ترسيخ المعلومات وفهم جوانب الدرس بشكل أعمق. ويوضح الغريري (2007) أن الألوان ذات أهمية في هذه الاستراتيجية من خلال ربطها بطريقة معينة في التفكير، إذ يرتديها الناس كل حسب تفكيره.

ويستنتج الباحث مما سبق أنّ التفكير الإبداعي لا يُعدّ خيارًا، بل هو ضرورة حتمية في عالم سريع التغير، ولإعداد الطلاب لمواجهة تحديات الحياة، يجب تنمية التفكير النقدي والإبداعي لديهم عبر استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة تجعلهم قادرين على فهم العالم بطرق مبتكرة، وحل المشكلات، وتطبيق المعرفة في مواقف الحياة اليومية، وهذا التحول في الأساليب التعليمية يُعدّ خطوة أساسية نحو إصلاح التعليم وتحقيق النجاح والتقدم في المستقبل.

ثالثاً: أهدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة **مستوى فاعلية فنية قبعات التفكير الست في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟**

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية: –

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارة الطلاقة لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارة الأصالة لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارة المرونة لصالح التطبيق البعدي.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

– عينة من طلاب الصف الثاني ثانوي "القسم الأدبي" في المدارس الثانوية بمدينة القصر – الكرك.

– إعداد تصور مقترح لتضمين مهارات التفكير الإبداعي بمادة الجغرافيا واختيار الوحدة الأولى والثانية للتطبيق.

– استهداف البحث لبعض مهارات التفكير الإبداعي وهي: (الطلاقة – المرونة – الأصالة).

– الفصل الأول والثاني من كتاب (الجغرافيا) المقرر تدريسه للصف الثاني ثانوي للعام الدراسي (2024 – 2025).

– الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024 – 2025).

خامساً: تحديد المصطلحات: –

أ– قبعات التفكير الست: "هي تقنية فكرية مبتكرة وضعها العالم إدوارد دي بونو، وتهدف إلى تنمية التفكير المنظم والمرن من خلال تقسيم التفكير إلى ستة أدوار أو طرق تفكير مختلفة .هذه الأدوار تم تمثيلها بستة قبعات ملونة، حيث يُطلب من الأفراد اختيار القبعة المناسبة للتعامل مع المواقف المختلفة في حياتهم اليومية أو العملية. الفكرة وراء هذه الاستراتيجية هي توجيه وتنسيق التفكير بحيث يكون الفرد قادرًا على التفكير بشكل شامل ومتوازن من خلال الانتقال بين الأنماط المختلفة للتفكير". (De Bono, 2003,34).

*** التعريف الإجرائي:**

هي خطوات إجرائية منظمة ومخطط لها سابقاً بهدف الوصول إلى تبسيط التفكير بأشكاله حيث تساعد الطلبة في هذه المرحلة والمتضمنه للمجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية القبعات الست بإحداث تغيير في نمط التفكير المستخدم حسب لون القبعة كما تشمل هذه الاستراتيجية عدة الأنشطة ووسائل متنوعة ومختلفة تستخدم حسب الموضوعات الخاصة بمادة الجغرافيا.

ب– التفكير الإبداعي:

عرفه الخرابشة (2018) بأنه عملية إنتاج أفكار أو مخرجات جديدة غير مألوفة وأصلية من خلال تقديم وطرح مشكلات معرفية او مهارية لموضوع من المواضيع المختلفة.

*** التعريف الإجرائي:**

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

مجموعة من الخطوات المنظمة والإجراءات المخطط لها لتطبيق مهارة فعالة ينتج عنها نشاط ونتاج عقلي هادف مع تعزيز الرغبة في البحث والاستقصاء للوصول إلى أفكار أصيلة وجديدة وحلول فعالة من قبل طلاب المرحلة الثانوية وتقاس باختبار التفكير الإبداعي المعد لذلك.

هـ- الجغرافيا:

عرفها الرشايدة (2006) بأنها الدراسات التي تستهدف سطح الأرض وذلك بوصفه سكناً للإنسان ومدى التأثير والتأثر بالعلاقات المتبادلة بين المكونات الحية وغير الحية.

*** التعريف الإجرائي:**

هي المعرفة والمحتوى العلمي والموضوعات في الفصول (1، 2) من كتاب الجغرافيا المقرر من وزارة التربية في ال
الأردن على طلاب الثاني ثانوي للسنة الدراسية 2024 – 2025.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

إنّ الهدف الأساسي والرئيس من عملية التدريس في مجال التربية في العصر الحديث هو التفكير حيث يرى علماء التربية أن القدرة على مساعدة الطلاب في اكتساب مهارات التفكير هي من أسمى الأهداف وأهمها. (داوود،2024)

وأشار راشتية (2002) إلى أنّ من أهم أنواع التفكير هو التفكير الإبداعي؛ حيث يقوم على استثارة ورفع مستوى دافعية المتعلم، ونقل معلومات ومعارف جديدة، وذلك من أجل تفسير ظاهرة أو حل مشكلة وهو عادة ما يختلف عن الطريقة التقليدية بابتكار أفكار نادرة ومميزة، وقسم الخرابشة (2018) التفكير الإبداعي إلى أقسام وهي:

- التفكير الإبداعي المباشر وهو الذي يستقى من مشاكل أو ظواهر لها حلول متواجدة في الكتاب المدرسي، ومنها التمييز، والتذكر، والفهم، والشرح، والتلخيص.
- التفكير الإبداعي غير المباشر وهنا يقوم على إثارة القدرات العقلية بشكل يقوم على استحضار تساؤلات على شكل مشكلة أو صياغة المشكلة على نمط تساؤلات لا يوجد لها حل مباشر في الكتاب وإنما تتميز بأنها تتطلب فهم العلاقات وإدراكها بين الأشياء، والتخيل، والتجريب، والاستنتاج.

وفي العلم الحديث والذي بطبيعيته يركز على التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص لما له الأثر في عالمنا المتسارع الحديث تكثر الاتجاهات التي تبنت وتناولت التفكير الإبداعي بالتفسير والتحليل ومن أهمها الاتجاه الترابطي والذي يزعمه ثورندايك (Thorndik) حيث بين أن التفكير الإبداعي يقوم على الترابط أو الربط بين العلاقات القائمة على أساس المثير والاستجابة فكلما كانت قوة الربط قوية فذلك يجعلها تقوى وتتكرر، وتتلاشى وتزول بضعف الربط، أما الاتجاه السلوكي فقد تبناه سكنر (Skinner) حيث ربط عملية التفكير الإبداعي بالتعزيز، حيث أن التفكير الذي يجد معززاً قوياً يستمر ويتكرر والعكس إذا لم يجد تعزيزاً مناسباً يزول

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

ويصبح غير مرغوب فيه.(السرور، 2000). ونجد (لاتجاه الجشطالتي للعالم فيرتيمر (Fertimr) مركزاً على الاستبصار فالفكرة الإبداعية هي فكرة قوية من خلالها يتم صياغة الموقف أو الظاهرة أو المشكلة والتي يصل فيها الفرد إلى حلول من خلال العمليات الذهنية الفاعلة بمعالجة الموقف من خلال صياغته بشكل جيد، وبالمقابل نجد أن الاتجاه التحليلي لدى كوبيه يركز على الحريات المؤقته لما قبل الوعي والشعور، فطبيعة العقل اللاواعي يحرض الذهن على التفكير من خلال اللعب الحرّ أو العمليات التصورية، وبين ماسلو روجرز في الاتجاه الإنساني التركيز على نقطة الفطرة وأن الانسان مبدع بفطرته لكن يحتاج إلى ظروف وخبرات تشعل هذه الفطرة وتجعلها تظهر للعلن، وبين الاتجاه المعرفي والممثل بتايلور وجيتزلز أن التفكير الإبداعي هو من العمليات الذهنية التي تحتاج إلى سلسة منظمة لمعالجة الموقف أو المشكلة ومن ثم تدمج في البناء المعرفي للوصول إلى حلول جيدة.(سعادة، 2014)

مميزات التفكير الإبداعي:

وضح جواد (2010) وقطامي وآخرون (2008) العديد من المميزات التي تميز التفكير الإبداعي عن غيره من أنواع التفكير فمن الممكن من خلال التفكير الإبداعي الوصول إلى معلومات صحيحة وإن كانت المقدمات خاطئة ولا يلتزم التفكير الإبداعي بقواعد المنطق، بل يقوم على التفكير خارج الصندوق، ويعد التفكير الإبداعي تفكيراً قائماً على التشعب والترابط والتفاصيل، ومن أهم ما يميز التفكير الإبداعي بأنه يضيف إلى المعرفة ما هو جديد ويجدد المعلومات الموجودة ويغير المعارف الخاطئة ويعدل ما هو غير صحيح، ومن الصعب التنبؤ بنتائجه فهو قائم على عمليات ذهنية وترابطات متعددة. ويتميز التفكير الإبداعي بالضبط الذاتي والاستقلالية ومن أهم المهارات التي يصقلها لدى الفكر: التقصي والاستكشاف ودائما ما يقوم على عمليات التفكير العليا.

مهارات التفكير الإبداعي:

أولا: الطلاقة:

أشار سعادة (2014) إلى أن الطلاقة تعني تلك المهارة العقلية التي يستخدمها الفرد والتي تساعده على تجديد أو توليد الأفكار من خلال الموقف أو الظاهرة أو المشكلة، كما أنّ الطلاقة لها أهمية كبيرة فمن خلالها تنقل الأفراد بسهولة من الذاكرة طويلة المدى إلى الأفكار التي تتعلق بالمشكلة أو الموقف الذي يتم البحث فيه مما يسهل عملية حلّ المشكلة والوصول إلى المعارف وصنع القرارات.

وللطلاقة أنواع متعددة تتمثل فيما يلي:

1- الطلاقة الخاصة بالأشكال أو المجسمات حيث يتم من خلالها تغيير الأشكال أو المجسمات من خلال إضافات بسيطة وكذلك القدرة على عمل رسومات احترافية بشكل سريع؛ أي الاستجابة البصرية. (الخرابشة، 2018)

2- الطلاقة التي تختص بالمعاني والألفاظ وطلاقة الأفكار فكما بينها السليتي (2006) [أنها القدرة على توليد وذكر الفاظ عديدة في زمن محدد بغض النظر عن المستوى أو مدى الخبرة فيها.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

3- طلاقة التداعي أو الاستدعاء وهي توليد وعرض عدد كبير من الألفاظ ذات المعنى الواحد أي كلمات مختلفة بمعنى واحد وهنا يساعد في تنشيط العمليات الخاصة بتنظيم الذهن وتنشيط الذاكرة (سعادة،2003)

4- الطلاقة التعبيرية بين أبو جادو (2007) أن الطلاقة التعبيرية تقوم على توليد الأفكار وجمل الجمل وإعادة الصياغة لتشكيل جمل ذات ترابط فيما بينها وملائمة لبعضها البعض على أن تتميز الصياغة بالسلامة اللغوية والسرعة في الأداء.

ثانيا: المرونة:

يعرّف ملحم (2001) المرونة أنها قدرة الفرد على توليد الأفكار المختلفة والمتنوعة حيث تكون الأفكار غير متوقعة من خلال توجيه الأفكار أو مسار التفكير حسب الموقف. وللمرونة أهمية كبيرة في زيادة أنماط الاستجابات المقدمة حيث ينظر للمشكلة على أنها طرح للنقاش وأنّ نطبق الخطوات الخاصة بالتفكير من خلال مهارة المرونة يحكم على فعالية المهارة بدقة عالية.

أنواع المرونة: هناك العديد من أنواع المرونة، ولكن أهمها:

- المرونة التلقائية: وتعني إنتاج استجابات متعددة ومناسبة بسرعة وتكون هذه الاستجابات مناسبة للموقف وغير نمطية أو اعتيادية، وبحريّة ودون أي وسيلة ضغط أو توجيه (موسى، 2000)
- المرونة التكيفية: بين الجمل (2005) إنها تعبر عن قدرة الفرد على تغيير مسار الاتجاه الذهني لمواجهة المشكلات أو المواقف وهي نوع من أنواع التكيف العقلي فالمرن يتميز يتكيفه مع الظروف والمواقف.

ثالثا: الأصالة:

يعرف نوفل (2009) الأصالة بأنها توليد الأفكار الجديدة والمبدعة والخلاقة وغير الاعتيادية، ولمهارة الأصالة أهمية تتمثل في ضرورة جعل تفكير الأفراد يسير بطريقة أصيلة حيث إنّ التفكير الأصيل يساعد على البحث وتوليد الأفكار الخلّاقة ويصبح الفرد قادراً على استيعاب خصائص المشكلة أو الموقف مما يسهل عملية التعامل معها كما وضح (العساف، 2013) أن مهارة الأصالة من أهم المهارات في التفكير الإبداعي، بل والموجه له لتوليد الأفكار والتعامل مع المواقف.

استراتيجية القبعات الست:

لقد قام دي بونو بتقسيم التفكير الى أنماط متعددة وعددها ست كما وضحها وأعد لكل نمط من أنماط التفكير قبعة خاصة يرتديها الإنسان وفق النمط الخاص بتفكيره وحتى يميز القبعات عن بعضها البعض جعل لكل نمط أو قبعة لون خاص بها بحيث يتوافق اللون أو خصائص اللون مع النمط المقصود (دي بونو،2013).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

أنماط التفكير في كل قبعة من قبعات التفكير الست:

1- **القبعة البيضاء:** وضح الجيوسي (2001) إلى أنها ترمز الى (المعلومات–والبيانات– والمتطلبات) ونمط التفكير الذي تشير له هذه القبعة النمط الحيادي ويتميز بالموضوعية وهنا تتميز هذه القبعة بجمع الحقائق والبيانات والمعلومات ويفترض من يلبس هذه القبعة أن يجيب بإجابات مباشرة ومحددة ويهتم بالوقائع والإحصائيات والأرقام ويضيف التجرد مع العواطف والآراء ويشبه دور الحاسوب بإعطاء المعلومات.

2- القبعة والمشاعر والعواطف وتقوم على التخمين والحدس ومن يرتدي هذه القبعة يفترض أن يجيب بطريقة يظهر أحاسيسه دائما وانفعالاته وكذلك يعطي المشاعر اهتماماً كبيراً دون الحقائق والمعلومات ودائماً ما يكون إنسانياً أو عاطفياً. الحمراء: هنا بين الحارثي (2003) أنها تمثل (المشاعر– الحدس– العواطف) وهي قبعة تشير إلى العمق وقد يرفض الحقائق دون مبرر عقلي فالخوف أو الغضب يؤثر على تلقيه المعلومات.

3- القبعة السوداء: بين عبيدات وأبو السميد (2007) و Khatib (2012) أنها قبعة (الحذر– المخاطر– المصاعب) وهي قبعة الحذر والنقد والتشاؤم والتفكير بالأخطار بشكل كبير ومن يرتدي هذه القبعة يصبح قادراً على التشاؤم وعدم التفاؤل بالنجاح منتقداً للآخرين، يركز على العقبات والتجارب الفاشلة.

4- القبعة الصفراء: (الفوائد– الإيجابيات) إن القبعة الصفراء هي قبعة التفاؤل والتركيز على الفوائد والتوجه نحو الاقتراحات المفيدة ومن يرتدي هذه القبعة يصبح قادراً على التفاؤل والتركيز على الاحتمالات الإيجابية ولا يركز على المشاعر والانفعالات (عبيدات، أبو السميد 2007).

5- القبعة الخضراء: وضح الحسيني (2012) أنها قبعة الأفكار الجديدة ويرمز للون الأخضر بالإبداع والابتكار أي يشابه نمو النباتات الكبيرة من الغراس الصغيرة؛ أي يرمز للنمو والإبداع فهي من أهم وأصعب القبعات لأنها تتطلب مهارات عالية وتدريب خاص فمن يرتدي هذه القبعة يكون قادراً على توليد الأفكار الجديدة والتجارب ويستعد لتحمل أي خطر أو صعوبة، ويستعمل ألفاظاً مثل (ماذا، لو، كيف، هل، كيف، ربما) ويطور الأفكار الغريبة ويجب عبر استخدام هذه القبعة ان يتبعها بالسوداء ثم الصفراء للتعرف على السلبيات والإيجابيات.

6- القبعة الزرقاء: وضح بابكر (2001) أنها ترمز للتفكير الشمولي وهي النظره إلى التفكير عامه أي تفكير داخل التفكير، وهو يعد الضابط والموجه والمرشد حيث يتحكم في توجيه التفكير بأنواعة الخمسة السابقة وهنا يسعى من يرتديها إلى التلخيص وتحديد نقاط الوصول.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

*** افتراضات تفكير القبعات الست:** من الافتراضات المهمة لتفكير القبعات الست وضح القطامي (2010) أنه لا يجوز لبس قبعة واحدة طوال الوقت. كما يتم لبس قبعة واحدة يحدد العقل والتفكير، وبما أن رأس الإنسان ينمو ويكبر ويتطور لذلك لا بد من تغيير القبعات من وقت إلى آخر، ولبس القبعة مرهون بالموقف الذي يوجد فيه الفرد، وللأفراد تفضيلات مختلفة في أوقات مختلفة لذلك تتم تلبية ذلك بلبس القبعات المختلفة. والقبعة هي أكثر ما تكون لشكل الرأس لذلك يمكن أن تقوم بما يقوم به الرأس (الدماغ).

ثانياً: دراسات سابقة:

*** الدراسات التي تناولت تنمية التفكير الإبداعي:**

3- دراسـة الخضـراء (2005):

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج مقترح لتعليم مهارات التفكير لطالبات الصف الثاني المتوسط بالأردن في تنمية مهاراتي التفكير الناقد والإبداعي والتحصيل لوحدة الدولة الأموية في مادة التاريخ وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.50) بين الطالبات في تنمية قدرات التفكير الإبداعي.

***الدراسات التي تناولت تناولت قبعات التفكير الست:**

- دراسـة جيـرجـوفيـش Gerjovich (2000):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إبداعات الطلاب من خلال تفكيرهم الإبداعي والطريقة التي يتعلمون بها في المدارس الثانوية في ولاية نيومكسيكو الأمريكية وأظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين تنمية التفكير الإبداعي وأسلوب التعلم المستخدم. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو تنوع أساليب التعلم لمزيد من الإبداع والاكتشاف لصالح الإناث.

2- دراسة العنبكي (2003):

رمت إلى معرفة ((أثر استراتيجيات كلوز ماير وميرل تنسون وهيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي واكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع العام))، أجريت الدراسة في العراق/ جامعة بغداد/ كلية التربية – ابن رشد، عينة البحث تكونت من (124) طالباً وزعت عشوائياً على مجموعات البحث، المجموعة التجريبية الأولى (30) طالباً درست باستعمال استراتيجية كلوز ماير، والمجموعة التجريبية الثانية (32) درست باستعمال استراتيجية ميرل – تنسون، والمجموعة التجريبية الثالثة (32) طالباً درست باستعمال استراتيجية هيلدا تابا، والمجموعة الضابطة (30) درست باستعمال الاستراتيجية (التقليدية الاعتيادية) كافأت الباحثة متغيرات (الذكاء، التحصيل السابق، الاختبار القبلي للمفاهيم التاريخية، الاختبار القبلي للتفكير الاستدلالي)، واستمرت مدة البحث عاماً دراسياً كاملاً.

3- دراسـة عبـدالعزيـز (2004):

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية تقوم على العصف الذهني في تدريس التاريخ من خلال التركيز على الفهم التاريخي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بجمهورية مصر العربية، وبينت الدراسة وجود دلالة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في مستوى الطلاقة لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

4- دراسة الخضراء (2005):

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج مقترح لتعليم مهارات التفكير لطالبات الصف الثاني المتوسط بالأردن في تنمية مهاراتي التفكير الناقد والإبداعي والتحصيل لوحدة الدولة الأموية في مادة التاريخ وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.50) بين الطالبات في تنمية قدرات التفكير الإبداعي.

5- دراسة القريشي (2018):

هدفت التعرف الى دور الأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي، من خلال الإجابة عن تساؤلات: هل يمكن تعلم وتعليم الإبداع؟ بماذا يجب أن يؤمن الأستاذ الجامعي لكي يساهم في تنمية وتحفيز الإبداع لدى طلبته؟ وماذا يعمل لكي يسهم في تحقيق ذلك الهدف النبيل؟ وأظهرت نتائج الدراسة أن تنمية وإعداد العقول المبدعة في مؤسسات التعليم العالي، هدف تربوي يكاد يكون مهملاً في مرحلة الدراسة الأولية. (الابتدائية والثانوية)، وأظهرت أيضا أن الطلبة بأمس الحاجة إلى تنمية التفكير الإبداعي في التعليم عن طريق تضمينه المناهج الدراسية أو التعليمية، كما أظهرت النتائج ضرورة مراعاة جوانب التفكير الإبداعي عند تأليف المناهج والمراجع الدراسية في الجامعة مما يساعد على تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي لدى الطلبة.

***الدراسات التي تناولت تناولت قبعات التفكير الست:**

دراسة كومبيCOMBE (1997):

تهدف إلى التعرف على أثر تعليم طلبة المدارس الثانوية في نيوزيلندا باستخدام برنامج "قبعات التفكير الست" وبرنامج "كورت" على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وأظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي تم تعليمها باستخدام برامج قبعات التفكير الست وكورت) والمجموعة الضابطة (التي لم تتعرض لهذه البرامج) وتفوّق طلاب المجموعة التجريبية في مستوى القدرة على التفكير الإبداعي مقارنة بالمجموعة الضابطة.

2- دراسة السبيعي (2006):

استهدفت الدراسة بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجية قبعات التفكير الست من ابتكار إدوارد دي بونو، وقياس أثره في تنمية السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وقد توصلت الدراسة وجود دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (التي تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها) و المجموعة الضابطة (التي لم تتعرض للبرنامج التدريبي) في تنمية السلوك القيادي.وتفوق المجموعة التجريبية في مستوى السلوك القيادي

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يشير إلى أن استراتيجية قبعات التفكير الست كان لها تأثير إيجابي على تعزيز السلوك القيادي لدى الطلبة.

من خلال تتبع الدراسات السابقة نجد أن دراسة جيرجوفيش (2000) ودراسة عبد العزيز (2004) ركزت على التفكير الإبداعي غير أنها اختلفت معها بالاستراتيجية فنجد عبد العزيز استخدم العصف الذهني بينما اهتم جيرجوفيش(2000) والخضراء(2005) بتنمية التفكير الإبداعي من خلال برامج بحثية، وعند تتبع دراسة كومبي(والسبيعي نجد أنهم استخدموا استراتيجية القبعات الست، وعند تتبع الدراسات لم أحصل على دراسة جمعت بين استخدام استراتيجية القبعات الست ومادة الجغرافيا.

أولاً: منهجية البحث:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث، لملائمة المنهج لإجراءات البحث للمساعدة للوصول إلى النتائج ووضح عبد الرحمن وزنكنه (2007) أن مصطلح ((تجريبي)) تغير شيء وملاحظة أثر التغيير في شيء آخر.

ثانياً: التصميم التجريبي:

صممت الدراسة المجموعتين المتكافئتين في بعض المتغيرات من خلال اختبار قبلي وبعدي، إذ يهدف البحث الحالي (إلى معرفة أثر استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الجغرافيا) مما تطلب مجموعتين تجريبية وضابطة، إذ تدرس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية القبعات الست والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

توزيع المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والتجانس

المجموعة	***التكافؤ في***	***المتغير المستقل***	***المتغير التابع***	***قياس المتغير التابع***
التجريبية **الضابطة**	1- العمر الزمني. 2- الذكاء. 3- معدل العام السابق. 4- التفكير الاستدلالي القبلي.	الطريقة التقليدية	تفكير إبداعي	**اختبار التفكير الإبداعي البعدي**

ثالثاً: مجتمع البحث:

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

يتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثانوية (الصف الثاني ثانوي الادبي) في المدارس الثانوية في مدارس لواء القصر الذين يبلغ عددهم (1090) طالباً وطالبة موزعين على (67) مدرسة حكومية..

رابعاً: عينة البحث:

بما أنه من الصعب الاختيار العشوائي لعينة البحث لتوزيعها على المجموعتين التجريبية والضابطة مباشرة من أفراد المجتمع نظراً لطبيعة النظام التعليمي، يلجأ الباحثون إلى اختيار شعب من الصف المستهدف في الدراسة ثم اختيار مدرسة واحدة لتكون ميداناً للتجربة، وهذا ما قام به الباحثان، إذ اختارا ثانوية (عبد الوهاب) للذكور بصورة قصدية لتكون ميداناً لإجراء تجربة البحث الحالي حيث زارا المدرسة المذكورة قبل بدء التجربة لإعداد قوائم بأسماء طلاب الصف الثاني ثانوي الأدبي (عينة البحث)، وقد اختارا هذه المدرسة للأسباب الآتية:

1- تحتوي على العدد الكافي من الطلاب في الثاني ثانوي الأدبي ويتوزعوا على (2) شعبة.

2- استعداد إدارة المدرسة للتعاون مع الباحثين في إجراء التجربة.

3- سهولة وصول الباحثين إلى المدرسة لسيطرة على إجراءات التجربة وفي الوقت المحدد.

وتم الاختيار العشوائي من شعب الصف الثاني ثانوي فيها، فكانتا شعبة (أ) وشعبة (ب) ثم عمل على توزيع الشعبتين بشكل عشوائي على المجموعتين التجريبية والضابطة فكانت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية والشعبة (ب) المجموعة الضابطة وكان عدد الطلاب من هاتين الشعبتين (30) طالباً والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

توزيع أفراد عينة البحث حسب الشعب

المجمـوعـة	*عـدد الطـلاب*	*الشعبة*
المجموعة التجريبية	30	شعبة أ
المجموعة لضابطة	30	شعبة ب

خامساً: التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

- تجانس المجموعات من خلال اختبار التفكير الإبداعي:

- تجانس متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية:

للتأكد من تجانس المجموعات تم التأكد من عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق القبعات، والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

الجـدول (3)

دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة

والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة	Sig	درجات الحرية
الطلاقة	الضابطة	30	7.38	2.10	0.335	0.05	0.739	**58**
	التجريبية	30	7.22	1.73				
المرونة	الضابطة	30	3.67	0.98	0.135	0.05	0.893	
	التجريبية	30	3.70	0.92				
الأصالة	الضابطة	30	3.03	0.99	0.875	0.05	0.385	
	التجريبية	30	3.27	1.07				
الدرجة الكلية	الضابطة	30	14.08	2.49	1.452	0.05	0.152	
	التجريبية	**30**	**15.2**	**2.49**				

حيث يتبين من خلال الجدول رقم (3) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بالنسبة للمهارات وكذلك الدرجة الكلية للاختبار في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي.

- **تجانس تباين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية:**

حيث إنه للتأكد من تجانس المجموعات تم التأكد من تجانس المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق القبعات، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

الجـدول رقــم (4)

دلالة قيمة F بين درجات المجموعة الضابطة

والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي

	المجمـوعـة	الـعـدد	قيمـة(F)	مستـوى الـدلالـة	Sig
الطــلاقــة	الضابطـة	30	1.108	0.05	**0.297**

	التجريبية	30			
المـرونــة	الضابطـة	30	0.192	0.05	**0.663**
	التجريبية	30			
الأصــالــة	الضابطـة	30	0.227	0.05	**0.635**
	التجريبية	30			
الدرجة الكلية	الضابطـة	30	0.214	0.05	**0.645**
	التجريبية	**30**			

كما يبين الجدول رقم (4) عدم وجود دلالة لقيمة F عند مستوى دلالة 5%, أي إنه لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين التباين للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بالنسبة للمهارات، وكذلك الدرجة الكلية والتطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي، مما يستدل منه على تجانس التباين بين المجموعتين.

تطابق المعالجة التجريبية:

تم تدريس الفصل الأول والثاني لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام قبعات التفكير الست كما هو موضح بدليل المعلم ولتوضيح آلية العمل وجذب انتباه الطلاب لموضوع البحث تم عقد جلسة تمهيدية للتطبيق حيث تم التعرف على الطلاب، وتعريف الطلاب بشكل واضح ومتسلسل وبسيط الهدف من هذه الدراسة وآلية التطبيق، حيث تم توزيع كتاب الطالب على طلاب المجموعة التجريبية بشكل مفصول وذلك من خلال توزيع كل درس في بداية أول حصة يتم شرح فيها الدرس وذلك لغايات جذب الطلاب للحضور طوال فترة التطبيق، وتم تدريس الموضوعات في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2025/2024 وتم التدريس للمجموعة التجريبية خلال (13) حصة، بالإضافة إلى الحصة التمهيدية التعريفية في الجهة المقابلة لشعبة المجموعة الضابطة يتم تدريس تلك الفصول للمجوعة الضابطة خلال (13) حصة طبقاً لخطة الوزارة وبالتالي استغرق تطبيق الدراسة 13 حصة.

الجـدول رقـم (5)

بيان بعدد الحصص التي أجري فيها التطبيق

الهـدف مـن الحصـة الـدراسيـة	***عـدد الحصـص الـدراسيـة***
التطبيق القبلي لأدوات الدراسة	1
حصـة تمهيـديـة	1
تـدريـس الفصـول	10

التطبيق البعدي لأدوات الدراسة	1
الإجمـالـي	13

سادسا: التطبيق البعدي للأدوات:

تم تطبيق نفس الاختبار بعد نهاية فترة التطبيق على المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وبعد ذلك تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً حسب التسلسل التالي:

أولاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد التطبيق البعدي لأدوات الدراسة، قام الباحث بتصحيح الاختبار المستخدم وهو اختبار القدرة على التفكير الإبداعي ومقياس الثقة بالنفس لسيدني شروجر، ومن ثم أجرى تحويل للدرجات الخام إلى درجات معيارية، وعليه تمت عملية المعالجة الخاصة بالبيانات إحصائيًا للتحقق من صحة فروض الدراسة، والتعرف على أثر فاعلية فنية دي بونو لقبعات التفكير الست لتنمية التفكير الإبداعي والثقة بالنفس في مادة الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية. ولمعالجة تلك البيانات كمياً تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

ثانيا: اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة paired samples Test:

استخدمت الدراسة برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) إصدار (25) لحساب دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبارات المقدمة، وذلك للتعرف إلى فاعلية استخدام فنية القبعات الست (المعالجة التجريبية) في تدريس مادة الجغرافياعلى تنمية التفكير الإبداعي وتنمية الثقة بالنفس.

لحساب حجم الأثر تم حساب قيمة مربع إيتا، وذلك لمعرفة التباين في درجات المتغير التابع، والتي تعزى إلى المتغير المستقل.

سابعا: عرض نتائج التحليل الكمي:

- عرض النتائج المرتبطة بالفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05,0) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية**" فكانت النتائج وفق الجدول رقم (6) التالي:

الجـدول رقـم (6)

دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية

والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابداعي

	المجموعة	***العدد***	***المتوسط***	***الانحراف***	***قيمة***	***مستوى***	***sig***	***درجات***

			المعياري	(T)	الدلالة		الحرية	
الطلاقة	الضابطة	30	7,5	1,94	6,1	0,05	0,000	58
	التجريبية	30	10,4	1,68				
المرونة	الضابطة	30	3,7	0,92	6,7	0,05	0,000	
	التجريبية	30	5,6	1,29				
الأصالة	الضابطة	30	30 ,3	0,99	7,6	0,05	0,000	
	التجريبية	30	4,9	0,94				
الدرجة الكلية	الضابطة	30	14,2	2,36	9,2	0,05	0,000	
	التجريبية	**30**	**20,9**	**3,21**				

ويتضح من الجدول رقم (6) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على نمو وتحسن واضح في الدرجة الكلية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالمجموعة التجريبية باستخدام الصورة (ب) نتيجة المعالجة التجريبية المستخدمة (فنية القبعات الست).

عرض النتائج المرتبطة بالفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح التطبيق البعدي**. فكانت النتائج وفق الجدول رقم (7):

الجــدول رقــم (7)

دلالة الفرق بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدى

في المهارات الرئيسية (الطلاقة والأصالة والمرونة) لاختبار التفكير الإبداعي

	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (f)	مستوى الدلالة	sig	حجم الأثر (مربع آيتا)

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

الطلاقة	القبلي	30	7,2	1,73	6,714	0,05	0,000	**0,383**
	البعدي	30	10,4	1,73				
المرونة	القبلي	30	3,7	0,99	6,381	0,05	0,000	**0,140**
	البعدي	30	5,6	1,43				
الأصالة	القبلي	30	3,3	1,073	7,757	0,05	0,000	**0,394**
	البعدي	30	4,9	0,94				
الدرجة الكلية	القبلي	30	14,1	2,48	8,116	0,05	0,000	**0,366**
	البعدي	**30**	**20,9**	**3,21**				

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05,0) بين متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على نمو وتحسن واضح في الدرجة الكلية لاختبار القدرة على التفكير الإبداعي بالمجموعة التجريبية نتيجة المعالجة التجريبية المستخدمة (فنية القبعات الست).

عرض النتائج المرتبطة بالفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارة الطلاقة لصالح التطبيق البعدي**، فكانت النتائج وفق الجدول رقم (8):

الجـدول رقـم (8)

دلالة الفرق بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي

في المهارات الفرعية للطلاقة لاختبار التفكير الإبداعي

	التطبيق	***العدد***	***المتوسط***	***الانحراف المعياري***	***قيمة (T)***	***مستوى الدلالة***	***Sig***	***حجم الأثر (مربع ايتا)***
الطلاقة	القبلي	30	3,03	1,13	5,583	0,05	0,000	**0,471**
	البعدي	30	4,77	1,38				

الطلاقة التعبيرية	القبلي	30	2,03	0,67	4,397	0,05	0,000	**0,185**
	البعدي	30	3,43	0,57				
المرونة الفكرية	القبلي	30	2,15	0,76	5,298	0,05	0,000	**0,274**
	البعدي	30	3,15	0,71				
الدرجة الكلية	القبلي	30	7,22	1,73	6,714	0,05	0,000	**0,393**
	البعدي	**30**	**10,31**	**1,68**				

ويتضح من الجدول السابق رقم (8):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي فيما يتعلق بمهارة الطلاقة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على نمو وتحسن واضح في الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي بالمجموعة التجريبية نتيجة المعالجة التجريبية المستخدمة (فنية القبعات الست).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

عرض النتائج المرتبطة بالفرض الرابع:

لاختبار صحة الفرض الرابع والذي ينص على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارة الفرعية الأصالة لصالح التطبيق البعدي.** فكانت النتائج وفق الجدول رقم (9):

الجـدول رقـم (9)

دلالة الفرق بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي

في المهارات الفرعية للأصالة لاختبار التفكير الإبداعي

	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة	Sig	حجم الأثر (مربع ايتا)
الأصالة	القبلي	30	3,27	1,07	7,8	0,05	0,000	**0,394**
	البعدي	**30**	**4,93**	**0,94**				

ويتضح من الجدول رقم (9) ما يلي:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي فيما يتعلق بمهارة الأصالة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على نمو وتحسن واضح في الدرجة الكلية لاختبار للتفكير الإبداعي بالمجموعة التجريبية نتيجة المعالجة التجريبية المستخدمة (فنية القبعات الست).

عرض النتائج المرتبطة بالفرض الخامس:

لاختبار صحة الفرض الخامس والذي ينص على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارة المرونة لصالح التطبيق البعدي**، فكانت النتائج وفق الجدول رقم (10):

الجـدول رقـم (10)

دلالة الفرق بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي

في المهارات الفرعية للمرونة لاختبار التفكير الإبداعي

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة	Sig	حجم الأثر (مربع آيتا)
المرونة التلقائية	القبلي	30	2,07	0,69	6,07	0,05	0,000	**0,238**
	البعدي	30	3,23	0,73				
المرونة التكيفية	القبلي	30	1,63	0,77	4,04	0.05	0,000	**0,149**
	البعدي	30	2,40	0,77				
الدرجة الكلية	القبلي	30	3,70	0,99	6,38	0.05	0,000	**0,202**
	البعدي	**30**	**5,63**	**1,29**				

ويتضح من الجدول رقم (10) ما يلي :

وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي فيما يتعلق بمهارة المرونة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على نمو وتحسن واضح في الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي بالمجموعة التجريبية نتيجة المعالجة التجريبية المستخدمة (فنية القبعات الست).

عرض النتائج المرتبطة بالفرض السادس:

لاختبار صحة الفرض الخامس والذي ينص على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مستوى الثقة بالنفس في متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مستوى الثقة بالنفس لصالح التطبيق البعدي.** فكانت النتائج وفق الجدول رقم (11):

الجـدول رقـم (11)

دلالة الفرق بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي

في مقياس الثقة بالنفس

		التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة	sig	حجم الأثر (مربع آيتا)
العبارات الايجابية	الضابطة	القبلي	30	1,74	0,73	1,36	0.05	0.184	**0**
		البعدي	30	1,74	0,73				
	التجريبية	القبلي	30	2,74	0,71	10,5	0.05	0.0	**0.994**

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

		البعدي	30	1,78	0,75	5		00	
العبارات السلبية	الضابطة	القبلي	30	1,73	0,39	1,68	0.05	0.103	**0**
		البعدي	30	1,73	0,39				
	التجريبية	القبلي	30	1,80	0,58	11.74	0.05	0.000	**0.865**
		البعدي	**30**	**2,77**	**0,38**				

ويتضح من الجدول رقم (11) ما يلي:

وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلاب بعد تطبيق مقياس التفكير الإبداعي فيما يتعلق بالثقة بالنفس، بينما لا يوجد دلالة إحصائية للمجموعة الضابطة، مما يدل على نمو وتحسن واضح في الأثر الناتج عن التطبيق فيما يتعلق بتطبيق مقياس الثقة بالنفس على المجموعة التجريبية.

عرض النتائج المرتبطة بالفرض السابع:

"يحقق استخدام فنية قبعات التفكير الست أثراً واضح وفعال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية "القسم الأدبي". في ضوء ما سبق ومن خلال نتائج الفروض السابقة يتضح فعالية فنية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

نلاحظ تفوق الطلبة في المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية القبعات الست على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الإبداعي البعدي ومن الممكن ان يكون سبب ذلك ما يأتي: -

* تطبيق الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية القبعات الست وضح دور الطالب بجعلة محور العملية التعليمية وكذلك التفكير الحر والحوار الفعال الذي بدوره انعكس بشكل إيجابي على الطلبة. واستخدام استراتيجية القبعات الست في تطبيق المحتوى أو عرضه للطلبة، يساعد على الأداء الجيد للطلبة والمشاركة التفاعلية، وتجنب الخوف او الخجل والانطلاق للمشاركة في مواضيع الجغرافيا وتحليلها. كما أن التدريس الخاص بمادة الجغرافيا والمعتمد على الاستراتيجيات الحديثة كاستراتيجية القبعات الست يثير الحركة والنشاط والحيوية والجدية والبعد عن الخمول والكسل او الملل في الموقف الصفي، واختيار الموضوعات التي تم التطرق لها وتدريسيها في أثناء التجربة ملائمة لاستخدام استراتيجية القبعات الست.

2- تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي على التطبيق القبلي لنفس المجموعة ويمكن أن يعزى سبب ذلك إلى ما يأتي: -

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

حيث نلاحظ أن التدريس على وفق استراتيجية القبعات الست تجعل من الطالب باحثاً وناقداً للآراء التي تطرح في الدرس، وتزيد من مستوى التفاعل الصفي مما ينمي التفكير الإبداعي والناقد والأصيل. ولا تقل المهارات اللغوية أهمية حيث إن الاستراتيجية تساعد على صقل المهارات اللغوية بشكل يساعد على الإبداع.

3- لا يوجد فرق بين درجات التطبيقين البعدي والقبلي لاختبار التفكير الابداعي لطلاب المجموعة الضابطة، ويمكن أن يعزى سبب ذلك إلى: - أن الملل والرتابة دائماً رديفة الطرق الاعتيادية وتخلق من المعلم محوراً مهماً في العملية التعليمة وتجعل المتعلم فقط متلقياً للمعرفة.

التـوصيـات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- عمل ورشات لتشجيع المعلمين على توظيف وكيفية استخدام فنية (دي بونو) في تدريس العلوم المختلفة التي من شأنها خلق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2- ضرورة الاهتمام بالمنهاج وجعله متضمنا لمثل هذه الاستراتيجيات الحديثة ومهارات التفكير في المراحل التعليمية.

3- ضرورة جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية والباحث عن المعلومة من خلال توجيه المعلمين لتطبيق ما يحقق هذا الهدف من خلال الاستراتيجيات الحديثة كالقبعات الست.

4- عقد وتنظيم دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي المواد يشرف عليها مدربين متقنين ومبدعين، لتدريبهم وإعدادهم لاستخدام فنية قبعات التفكير الست.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

- أبو جادو، محمد علي ونوفل، محمد بكر (2007): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
- أبو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر (2010): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الجامعة المستنصرية (2005): المؤتمر العلمي الحادي عشر للتربية والتعليم، توصيات كلية التربية الأساسية، بغداد.
- الحارثي، إبراهيم (2003). تعليم التفكير، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- الحسيني، فهد محسن (2012). فعالية تدريس مادة جغرافية الوطن العربي لدى طلبة الصف العاشر بدولة الكويت باستخدام القبعات الست وأثرها في تحصيلهم وتفكيرهم الناقد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- جواد، وجدان (2010). بناء اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (26–27)، مركز البحوث التربوية والأبحاث النفسية، 208– 230.
- الجمل، محمد (2005). تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- الخرابشة، نانسي. (2018). أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي والاحتفاظ بالمعلومةفي تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في العاصمة عمان. {رسالة ماجستير غير منشورة.} جامعة الشرق الأوسط.
- الخضراء، فادية (2005). تنمية التفكير الابتكاري والناقد "دراسة تجريبية"، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان، الأردن.
- داوود، وليد قابل. (2024). دور استراتيجية حل المشكلات في تنمية المهارات المعرفية للتفكير الناقد لدى متعلمين مادة الاجتماعيات. المجلة العربية للعوم الإنسانية والاجتماعية. 1 (65).
- دندش، فايزة مراد (2003): اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- دي بونو، ادوارد. (2002): تحسين التفكير بطريقة القبعات الست، ترجمة: عبد اللطيف خياط، دار الإعلام، عمان.
- دي بونو، ادوارد. (2005): الإبداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة، ترجمة: باسمة النوري، مكتبة العبيكان، السعودية.
- راشتية، ضرار (2002). استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بمحافظة نابلس وأثر ذلك في التحصيل وحل المشكلات اللغوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الرشايدة، محمد صبيح (2006): الكفايات التعليمية لقراءة الخريطة والاستقصاء في الدراسات الاجتماعية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- السبيعي، معيوف (2006). بناء برنامج تدريسي قائم على قبعات التفكير الست لدي بونو وقياس أثره في تنمية السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

- السرور، نادية (2002). استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بمحافظة نابلس وأثره في تحصيلهم على حل المشكلات اللغوية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- السرور، نادية (2002). مقدمة في الإبداع، عمان: دار وائل للنشر.
- سعادة، جودت (2014). تدريس مهارات التفكير "مع الأمثلة التطبيقية"، عمان: الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- السليتي، فراس (2006). التفكير الناقد والإبداعي استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص، عمان: عالم الكتب الحديث.
- العساف، جمال (2013). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان، جامعة البلقاء، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21 (1)، 269-292.
- عبد العزيز، سعيد (2009): تعليم التفكير ومهاراته، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن.
- عبد الهادي، نبيل احمد (2000): نماذج تربوية تعليمية معاصرة، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.
- عبد الرحمن، أنور حسين وزنكنة، عدنان حقي (2007): الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، بغداد.
- عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة (2007): إستراتيجية التدريس في القرن الحادي والعشرين، دليل المعلم والمشرف التربوي، ط1، دار الفكر، عمان.
- عمر، شموع (2012). أثر استخدام مدخل العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مادة الجغرافيا لدى طالبات السابع في محافظة شمال قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- القريشي، عائدة. (2018). دور الاستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، مجلة كلية التربية جامعة المستنصرية-العراق، (4)، 287-324.
- الغريري، سعدي جاسم (2007): تعليم التفكير، مفهومه وتوجيهاته المعاصرة، مطبعة المصطفى، بغداد.
- قطامي، نايفة وآخرون، (2010). التفكير الإبداعي، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- مخلف، صبحي احمد وهادي مشعان ربيع (2009): طرائق تدريس الجغرافية، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
- ملحم، سامي محمد (2001): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة، الأردن.
- موسى، محمد (2000). مدى إسهام النشاطات التعليمة والتقويمية في كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية لدولة الإمارات العربية المتحدة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، مجلة القراءة والمعرفة، (2)، 180– 186.
- الناقة، محمد كامل حسن (2006). *معايير جودة الأصالة المعاصرة للعناصر التربوية لطرق التدريس*، الهيئة الإسلامية العالمية للتعليم، السودان، إبريل.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- Khatib , B.A(2012) , The effect of using brainstorming strategy in developing creative problem-solving skills among female students in princess alia university college, American International journal of Contemporary Research , 2(10).
- De Bano (2003): Lateral thinking workshop , retieved May 20 , from: htt. Edward De Bano. com/ De Bano/ work it. htm.
- Yang, S & Others. (2004). " The Relationship among Creativity Critical Thinking and Thinking Styles in Taiwan High School Students". Journal of Instructional Psychology. 31(1), 33-64
- Anwar, Nadeem Muhammad. (2012). Relationship with Creative Thinking
- with the Academic Achievements of Secondary school Students."
- Education, 1(3)."International Interdisciplinary Journal of
- Aldig, Ebru,Arseven,Ayla.(2017)."The Countribution of Education,
- learning Outcomes for Listening to Creative Thinking Skills" Journal
- of education and learning . 6(3),41-53.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024